بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان الفارق بين حقائق العلم والإيمان العملية ، وضوابط العلم والإيمان المعرفية

أخرج ابن ماجة والبيهقي والطبراني عن جُنْدُب بن عبد الله البَجَلي قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيانٌ حَزَاوِرَة [أي : أقوياء]

فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن . . ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا !

زاد البيهقي في [السنن] والطبراني في [الكبير] :

وإنكم اليوم تعَلَّمُون القرآن قبل الإيمان !

قال الإمام البخاري رحمه الله في كتاب الإيمان :

بَاب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ

وَبَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ . . فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا !

الإسلام	الإيمان	الإحسان
الإسلام		
١-شهادة أن لا إله إلا الله	٢-شهادة أن محمدا رسول الله	
٣- إقام الصلاة	٤- إيتاء الزكاة	
٥- صيام رمضان	٦-حج البيت	
الإيمان		
١-الإيمان بالله		
٢- وملائكته	٣- وكتبه	٤-ورسله
٥- واليوم الآخر	٦- والقدر خيره وشره	
الإحسان		
أن تعبد الله كأنك تراه	فإن لم تكن تراه فإنه يراك	

<table>
<tr><td>الإسلام</td><td>الإيمان</td><td>الإحسان</td></tr>
<tr><td colspan="3">الإسلام</td></tr>
<tr><td colspan="2">١-شهادة أن لا إله إلا الله</td><td>٢-شهادة أن محمدا رسول الله</td></tr>
<tr><td colspan="3">جماع الدين أصلان :
ألا نعبد إلا الله . . وألا نعبده إلا بما شرع على لسان رسول الله r
وذلك تحقيق الشهادتين
كما قاله ابن تيمية في رسالة [العبودية]</td></tr>
<tr><td colspan="3">فمن عبد غير الله : فهو مشرك . . ومن عبد الله بغير ما شرع : فهو مبتدع
فالمشرك : متنقص لله . . والمبتدع : متنقص لرسول الله r
كما قرره ابن القيم في [إغاثة اللهفان]

ولذا كان [التوحيد] هجرة إلى الله . . و [الاتباع] هجرة إلى رسول الله r
كما حرره ابن القيم أتم تحرير في كتابه الماتع
[طريق الهجرتين وباب السعادتين]</td></tr>
<tr><td colspan="2">٣- إقام الصلاة</td><td>٤- إيتاء الزكاة</td></tr>
<tr><td colspan="2">٥- صيام رمضان</td><td>٦-حج البيت</td></tr>
<tr><td colspan="3">كل عبادة لها :
شروطها وأركانها . . وواجباتها ومستحباتها
ومباحاتها
ومكروهاتها ومبطلاتها
وصفتها</td></tr>
</table>

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="6">الإيمان</th></tr>
<tr><th colspan="6">١-الإيمان بالله</th></tr>
<tr><td colspan="6">* - الإيمان بوجوده سبحانه
* - الإيمان بربوبيته وألوهيته سبحانه
* - الإيمان بأسمائه وصفاته سبحانه</td></tr>
<tr><th colspan="2">٢- وملائكته</th><th colspan="2">٣- وكتبه</th><th colspan="2">٤-ورسله</th></tr>
<tr><td colspan="2">* -الإيمان بوجودهم
* - الإيمان بصفاتهم
* - الإيمان بطبقاتهم
* -الإيمان بأعمالهم</td><td colspan="2">* -الإيمان بكل الكتب السماوية
* -الإيمان بأن القرآن كلام الله
* -الإيمان بإعجاز القرآن
* - الإيمان بصدق وعدل القرآن</td><td colspan="2">* -الإيمان بكل الرسل
* - عصمة الرسل
* - دين الرسل
* - وظيفة الرسل</td></tr>
<tr><th colspan="3">٥- واليوم الآخر</th><th colspan="3">٦- والقدر خيره وشره</th></tr>
<tr><td colspan="3">اليوم الآخر : اسم جامع لكل ما بعد المعاينة
* -الموت والقبر
* - البعث والقيامة
* - طول الموقف والشفاعة
* -تطاير الصحف وموازين الأعمال
* - الحوض والصراط
* -القصاص والجنة والنار</td><td colspan="3">* -علم فكتب ، ثم شاء فخلق سبحانه
* -خلق أفعال العباد ومراتب الهداية
أن يجعلك الله عالما بالحق قادرا عليه مريدا فاعلا له
وأن يجعلك مفتقرا لمعونته ثابتا على هدايته
مصاحبا للذين أنعم الله عليهم
غير المغضوب عليهم من أصحاب الشهوات
ولا الضالين من أصحاب الشبهات</td></tr>
</table>

الإحسان					
أن تعبد الله كأنك تراه [مقام المشاهدة]			فإن لم تكن تراه فإنه يراك [مقام المراقبة]		
قال الفخر الرازي عند تفسيره لقوله تعالى : كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ [مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ] : كمال السعادة في أمرين : التعظيم لأمر الله ! . . والشفقة على خلق الله ! [فالتكبر] : كالمضاد للتعظيم لأمر الله ! . . [والجبروت] : كالمضاد للشفقة على خلق الله !					
الإحسان مع خلق الله					
١-الناس		٢-الحيوانات		٣-الجمادات	
الناس نوعان :					
مسلم			وكافر		
والمسلم نوعان :			والكافر نوعان :		
مؤمن		وفاسق	مسالم		ومحارب
والمؤمن ثلاثة :			والمسالم ثلاثة :		
نبي	وعالم رباني	وولي	معاهد	ومستأمن	وذمي
والفاسق ثلاثة :			والمحارب ثلاثة :		
صاحب صغيرة	صاحب كبيرة	صاحب بدعة	مقاتل	وأسير	ومستجير
الإحسان مع الضعفاء والمساكين					
الأطفال والنساء			الخدم والعبيد		

تم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وكتبه : أبو نور / ضياء بدور

[أبو الحارث الشافعي]